

وصف عامل

رَأَيْتُهُ يَشْتَغُلُ وَهُوَ مُنْصَرَفٌ إِلَى
عَمَلِهِ انْصِرَافًا تَامًا، مُنْقَطِعَ
النُّظَيْرِ. فَعَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الصَّانِعَ
قَدْ عَشِقَ مِهْنَتَهُ، وَشُغِفَ بِهَا،

فَنَجَحَ فِي الْحَيَاةِ. وَلَمْ يَدْرُ فِي
عَقْلِي قَطُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى الْمُهْنَةِ مِنْ
حَيْثُ هِيَ، لِأَنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ كُلَّ
حَرَكَةٍ فِيهَا بَرَكَةٌ، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ
شَرِيفٍ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَقُومُ بِشُغْلٍ،

وَيُتَقَنُّهُ فَفَنَانٌ، وَلَوْ كَانَ هَذَا
الشُّغْلُ بِسَيْطَانٍ.

انكَبَّ الْعَامِلُ عَلَى عَمَلِهِ يُنَجِّزُهُ
بِكُلِّ جَوَارِحِهِ، فَلَا شَيْءَ يَشْغَلُهُ،
وَإِنَّمَا هَمُّهُ كُلُّهُ أَنْ يُتَقِنَهُ.